

## تاج العروس من جواهر القاموس

ومما يستدرِك عليه : الحَرَجُ والحَرَجُ والمُتَحَرِّجُ : الكافُ عن الإِثْمِ وقولهم : رجلٌ مُتَحَرِّجٌ كقولهم رجلٌ متَأَثِّمٌ ومُتَحَوِّبٌ ومُتَحَنِّثٌ : يُلْقَى الحَرَجَ والحَنِّثَ والحُوبَ والإِثْمَ عن نَفْسِهِ ورجلٌ مُتَلَوِّمٌ إِذَا تَرَبَّصَ بِالْأَمْرِ يُرِيدُ إِلقاءَ المَلامَةِ عن نَفْسِهِ قال الأَزهريُّ : وهذه حروفٌ جاءَت معانِيها مخالفةً لألفاظِها وقال ذلك أحمَدُ بنُ يَحْيَى . وتَحَرَّجَ : تَأَثَّمَ وفَعَلَ فِعْلاً يَتَحَرَّجُ بِهِ من الحَرَجِ والإِثْمِ والصِّيقِ وهو مجازٌ . وفي الحديث : " حَدَّثُوا عن بنى إِسْرَائِيلَ ولا حَرَجَ قال ابنُ الأَثِيرِ معناه لا بِأَسِّ ولا إِثْمَ عليكم أَن تَحَدَّثُوا عنهم ما سَمِعْتُمْ وقيل غيرُ ذلك . ومن أَحاديثِ الحَرَجِ قوله عليه السَّلامُ - في قَتْلِ الحَيَّاتِ - : " فَلَا يُحَرِّجُ عَلَيَّهَا " هو أَن يَقولَ لها : أَنتِ في حَرَجٍ أَي ضيقٍ إِنَّ عُدَّتْ إِلينا فلا تَلومِينا أَن تُضَيِّقَ عَلَيْكَ بالتَّتَبُّعِ والطَّرْدِ والقَتْلِ . وفي حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ - رضى اللهُ عنهما في صلاةِ الجمعةِ - : " كَرِهَ أَن يُحَرَّجَهُمْ " أَي يُوقِعَهُمْ في الحَرَجِ قال ابنُ الأَثِيرِ : ووردَ الحَرَجُ في أَحاديثٍ كثيرةٍ وكلاهما راجعةٌ إلى هذا المعنى . والحَرَجُ ككَتِفٍ : الذي يَهَابُ أَن يَتَقَدَّمَ على الأَمْرِ وهذا ضيقٌ أَيْضاً . وحَرَجَ الغُبارُ كَفَرِحَ فهو حَرَجٌ : ثارَ في مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ فانْضَمَّ إلى حائِطٍ أو سَنَدٍ قال : . وغارَةَ يَحَرِّجُ القَتَامُ لَهَا ... يَهْلِكُ فيها المُنْجِدُ البَطَلُ قال الأَزهريُّ : قال اللّٰهِيَّةُ : يقالُ للغُبارِ السَّاطِعِ المُنْضَمُّ إلى حائِطٍ أو سَنَدٍ : قد حَرَجَ إِلَيْهِ . وقالَ لَبِيدٌ : " حَرَجاً إلى أعلامِهنَّ قَتَامُها وَمَكَانُ حَرَجٍ وحَرِيحٌ ويقالُ : أَحْرَجَ امرأَتَهُ بِطَلْقَةِ أَي حَرَّماها . ويقالُ : أَكَسَعَهَا بالمُحَرِّجَاتِ ؟ يريدُ بثلاثِ تَطَلُّيفاتٍ وهو مجازٌ . وقرأَ ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما " وحَرِثٌ حَرِجٌ " أَي حَرَامٌ وقرأَ النَّاسُ " وحَرِثٌ حَرِجٌ " . وَرَكِبَ الحَرَجَةَ أَي الطَّريقَ وقيلُ : مُعْظَمُهُ وقد حُكِيَتَ بِجَيْمِينَ كما تقدَّم . والحَرَجُ محرَكةٌ والحَرِجُ بالكسْرِ : الشَّحْمُ . وحَرَجَ الرَّجُلُ أَن زَيَّابَهُ كَنَصَرَ : يَحَرِّجُها حَرَجاً : حَكََّ بِعَضِّها إلى بعضٍ من الحَرَدِ قال الشاعرُ : .

ويومٌ تُحَرِّجُ الأَضراسُ فيه ... لأَبْطالِ الكُماةِ به أُوامٌ والحَرِجُ بالكسْرِ : جَماعَةُ الغَنَمِ عن كُراعٍ وجمعه أَحْرَاجٌ . وفي الأَساسِ : أَحْرَنُجَجَتِ الإِبِلُ

اجتمعت وتضامت .

ح - ر - ب - ج .

" الحُرْبُ يُجُّ كَعُصْفُورٍ و " حِرْبُ يَاجُ مِثْل " دِرْبُ بَاسٍ : الضَّخْمُ " يُقَالُ : إِرْبُ حِرَابِجٌ وَبَعِيرٌ حُرْبُجٌ .

ح - ر - ز - ج .

" الحَرَازِجُ " الرَاءُ قَبْلَ الزَايِ " : مِيَاهُهُ لِحُدَامٍ " وَفِي اللِّسَانِ لِيَدْلَاجُذَامٍ قَالَ رَاجِزُهُمْ :

" لَقَدْ وَرَدْتُ عَافِيَةَ المَدَالِجِ .

" مِنْ ثَجْرٍ أَوْ أَقْلِيَّةِ الحَرَازِجِ ح - ش - ر - ج .

" الحَشْرَجُ : حِسْمٌ يُكُونُ فِيهِ حَصَى " . وَقِيلَ : هُوَ الحِسْمُ فِي الحَصَى . وَقِيلَ :

هُوَ شِبْهُ الحِسْمِ تَجْتَمَعُ فِيهِ المِيَاهُ . الحَشْرَجُ : " الكُوزُ الرِّقِيقُ " .

النَّقِي " الحَارِي " بِالحَاءِ المَهْمَلَةِ وَيَاءِ النَّسْبَةِ كَذَا فِي النَّسْخِ وَأَنشَدَ

المُبَرِّدُ :

فَلَا تَمْتُ فَهَا آخِذَاً بِقُرُونِهَا ... شُرْبَ النَّزْرِيفِ بِبَيْرِدِ مَاءِ الحَشْرَجِ .